

٦٩ - جرای (١٢٣٧ - ١٥٥٤)

إنها الليدى جين جرای السيدة التى حكمت إنجلترا تسعة ايام وكانت فى السادسة عشرة من عمرها . فعندما ولى إدوارد السادس العرش بعد وفاة والده هنرى الثامن ، بدأت الدساتس تحاك حتى لا تكون أخته مارى خليفة له .. ولسوء حظ الفتاة جين جرای هذه أن تزوجت واحداً من النبلاء ، يعمل على أن تكون هى خليفة لإدوارد السادس ، بل إن زوجها قد فاتح الملك فى أن يقرر ذلك بسرعة . فلما توفى إدوارد فى يوليو سنة ١٥٥٣ أعلنت ملكة فى يوم ١٠ يوليو واتخذت لها مقراً برج لندن .

وعندما زارها أبوها وجدها جالسة على العرش فقال لها : انزلى يا بنتى . ليس هذا مكانك انزلى ! .

ونزلت الابنة وهى سعيدة بذلك .

ولكن سرعان ما انتقمت الملكة مارى الأولى من زوج جين ومن جين نفسها .. ويوم صدر حكم الإعدام عليها خرجت من برج لندن وسارت فى الطريق إلى المشنقة وهى تقرأ فى الكتاب المقدس . وفى سبقتها إلى الإعدام آخرون كثيرون ، وأعلنت جين أنها بريئة تماماً من أية مؤامرة ، ثم طلبت إلى الجماهير أن تبكى وتصلى من أجلها . أما الجلاد نفسه فقد ركع عند قدميها يعتذر لها ويطلب مغفرتها . ثم أطاح الشعب برأسها عندما أطلق مدفع يصم الأذان ويهبر العيون .